مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء ابعاد الثقافة القانونية

م.م محمد حسن كريم
الباحثة منتهى وهاب عبيس البياتي

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء

bas532.mntha.whab@student.uobabylon.edu.iq

التخصص العام للبحث:**التاريخ**	التخصص الدقيق للبحث:**طرائق تدريس التاريخ**

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

تحليل محتوى، كتاب الاجتماعيات، الثقافة القانونية.

المستخلص باللغة العربية:

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء ابعاد الثقافة القانونية، شمل مجتمع البحث كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط الذي يدرس في العام الدراسي(٢٠٢٥_2026) اما عينة البحث فتمثلت بمحتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط وقد استبعد الباحثان(المقدمة، الانشطة، الاسئلة نهاية كل فصل والفهرس) وبذلك بلغت عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (110) صفحة،وقد استعمل الباحثان قائمة التحليل فتمثلت بالاستبانة كأداة للبحث لجمع البيانات المتعلقة بالبحث والتحليل، وقد بلغت أبعاد الثقافة القانونية ثلاثة أبعاد رئيسة وتضمنت(15) مؤشراً فرعياً، بعد أن اطلع الباحثان على الادبيات التربوية ورأي الخبراء المتخصصين في مجال طرائق التدريس من أجل إبداء أراءهم ،وملاحظاتهم واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، ثم اعتمد الباحثان على وحده الفكرة كأداة للتحليل لكونها تتلاءم مع طبيعة المحتوى المحلل على وفق أبعاد الثقافة القانونية وبعد ان حلل الباحثان كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط على وفق أبعاد الثقافة القانونية، ومن خلال نتائج البحث توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: تركّز تضمين الثقافة القانونية في جوانب معرفية نظرية دون أن تمتد إلى المواقف والسلوكيات التطبيقية التي تساعد المتعلمين على ممارسة المواطنة القانونية.

التوصيات:تدريب مدرسي الاجتماعيات على توظيف المواقف التعليمية لتنمية الثقافة القانونية من خلال الحوار، وحل المشكلات، والتعليم القائم على القيم.

المقترحات:بناء برنامج تدريبي لمدرسي الاجتماعيات يهدف إلى تعزيز مهارات غرس القيم القانونية في المواقف الصفية.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

يشهد هذا العصر تطورات سريعة في مجالات المعرفة مما يتطلب من العملية التعليمية مواكبتها بكل عناصرها ومنها الكتاب المدرسي لدوره في نجاح العملية التعليمية المعتمد المرجع الذي يستقي منه المتعلم معلوماته، والأساس الذي يستند إليه المدرس في إعداد دروسه وتزداد قيمة الكتاب للمدرس والمتعلم بما يبذل فيه من جهود في التأليف والإخراج، ولما كانت الجودة مطلباً في كل المهن والخدمات الصوتية فالحاجة إليها ضرورية في العملية التعليمية المعتمد أم المهن وتصب مخرجاتها في مدخلات أنظمة المهن كلها (عطية، 2008 : 17).

وبالفعل قد أجري دراسات عديدة لتحليل كتب الاجتماعيات منها على وفق أبعاد معينة ومن خلال اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة لم يجدان دراسة تحليلية محلية على وفق أبعاد الثقافة القانونية في مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، ولأهمية الثقافة القانونية، ولعدم وجود دراسة سابقة لتحليل كتاب الاجتماعيات على وفق الثقافة القانونية على حد علم الباحثان فقد أجري الباحثان استبانة استطلاعية لعدد من مدرسي ومُدرسات مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط، بلغ عددهم (25) مدرساً ومُدرسة من مدارس في مركز محافظة بابل ومحافظة كربلاء تضمنت الإجابة على السؤال الآتي :

ما درجة توافر أبعاد الثقافة القانونية في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط؟

وكانت الاجابة ان نسبة (85%) من المدرسين والمُدرسات اكّدو ان منهج كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لم يتضمن عدد كاف من أبعاد الثقافة القانونية ، يرى الباحثان من خلال الاستبانة الاستطلاعية التي تم توجيهها إن هناك قصور في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط عن تضمين مفاهيم الثقافة القانونية وأبعادها الرئيسة بالشكل الذي يسهم في تنمية وعي المتعلمين القانوني، ويُعِدّهم للتفاعل الإيجابي مع القوانين والأنظمة في حياتهم المدرسية والمجتمعية، مما يشير إلى وجود ضعف في التكامل بين أهداف المنهج ومهارات الثقافة القانونية المطلوبة لدى المتعلمين، لذا تتحدد مشكلة البحث بالآتي:

ما مدى توافر ابعاد الثقافة القانونية في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط؟

ثانياً: أهمية البحث

شهد العالم في السنوات الأخيرة تقدماً ملحوظاً في تطور المعرفة والعلوم المرتبطة بالمتعلم مما كان لها الأثر الكبير في إدخال التغيرات الملموسة والواضحة في سياستها وطرائق تعلمها من أجل مسايرة هذا التطور المستمر (جري، 2017 :5)، لذا فأن متطلبات العصر الحالي تحتم الاستفادة من مستجدات العلم والمعرفة ومواكبة التقدم

العلمي، ولأن عصرنا يتميز بأنه عصر العلم والمعرفة لذا فنحن نحتاج إلى التربية التي تصنع متعلم واعي ذا تخيل لمواجهة هذا التطور المعرفي وتحدياته المستقبلية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية (حسن، ٢٠١٩: ٢١).

وإذ تهدف التربية إلى بناء شخصية المتعلم بشكل متكامل، ورفع مستواه المعرفي والمهاري، بالإضافة إلى تهذيبه أخلاقياً، كما تسعى لمساعدته في الحفاظ على قيم الأجداد ونقل تلك القيم والعادات والثقافة والتراث من جيل إلى جيل، علاوة على ذلك، تؤدي التربية وظيفة التنشئة الاجتماعية، إلى جانب دورها في المحافظة على المجتمع أو تغييره جزئياً أو كلياً(حمداوي، 2022: 8-10).

ويرتبط التعليم بالتربية بشكل وثيق إذ يسعى التعليم إلى تنمية العقل وصقله بالإضافة إلى إكساب المتعلم المهارات والمعارف والأخلاقيات اللازمة لحياتها ومع تطور المتعلم في مسار الحضارة تزداد حاجته للتربية بوصفها حقاً من حقوقه الأساسية (النسور، 2021: 57)، إذ أن التعليم يُعد نظاماً متكاملاً يتألف من مجموعة من العناصر والأنظمة الفرعية المترابطة والتي تعمل جميعها وفق نسق معين يهدف إلى تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات لدى المتعلم أو مجموعة من المتعلمين سواء بشكل مقصود أو غير مقصود (السفياني، 2020: 14).

وبهذا الصدد يعمل المنهج على تحقيق أهداف التعليم وأهداف المدرسة معاً ،إذ يجسد المنهج فلسفة الدولة وغاياتها وطموحاتها والغرض الذي يرمي اليه التعليم في اكتساب المعارف والمهارات،إذ ان لكل مجتمع فلسفة خاصة وأهداف معينة يعمل على تحقيقها من خلال التعليم، وبهذا يعد المنهج عبارة عن أهداف وغايات عامة تهدف الى تكوين متعلم صالح وقادر على مواجهة الوضعيات الصعبة والمعقدة في حياته الدراسية والواقعية إذ يكون المنهج المدرسي هو بمثابة فلسفة الدولة في ميدان التربية والتعليم .(مرعي والحيلة ، ٢٠٠٩: ٢٥٧)

وقد استخدم تحليل محتوى المناهج الدراسية في دول العالم المتقدمة على نطاق واسع بقصد الكشف عن المتغيرات وتعرف خصائصها ، كما أن تحليل المحتوى لم يعد مقتصر على البحث عن إجابة الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي وحل بعض المشكلات واتخاذ القرارات إنما تجاوز ذلك ليدخل الكثير من المجالات الحيوية التي تتصل بحياة المتعلمين (الهاشمي وعطية ،٢٠٠٩: ١٦١-١٦٢)، ويستوجب تحليل محتوى الكتاب المدرسي بوصفه الأداة الأساسية في العملية التعليمية، إذ يعد الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية استخدامًا في المدارس، وتعتمد عليه المواد الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، كونه الوسيلة الرئيسة لنقل المعلومات وتنمية مهارات المتعلم (أحمد وسعيد، ١٩٨٣: ١٨٩)، ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية المواد الاجتماعية كأحد المواد الإنسانية التي تُدرَّس في جميع المراحل الدراسية، لما لها من دور فعّال في تحقيق أهداف المدرسة، إذ تُسهم موضوعاتها المتنوعة وأنشطتها المصاحبة في بناء شخصية المتعلم في مجالات متعددة، كما تكسبه المفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات الأساسية التي تساعده على فهم الماضي واستيعاب الحاضر واستشراف المستقبل، وتهدف

في جوهرها إلى إعداد المتعلمين ليصبحوا مواطنين فاعلين قادرين على المشاركة الإيجابية في المجتمع والمساهمة في عملية التطور والنماء (الحسناوي، 2019: 19).

وتعد الثقافة القانونية أحد المكونات الضرورية لمنهج المواد اجتماعية باعتبارها مجموعة من القواعد السلوكية التي تحكم الروابط داخل المجتمع ،فالمفاهيم والحقائق المتعلقة بالقانون ضرورية في فهم التاريخ والحكم والاقتصاد؛ كما أن الثقافة القانونية تساعد على تطوير المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لإعداد المواطن الصالح.(معوض، 2025: 189)

كما إن الهدف من نشر الثقافة القانونية ليس إعدادًا متخصصًا في القانون، ويحرص على مساعدة المتعلمين على اكتساب قدرًا من المعارف القانونية التي تؤهلهم لمواجهة وحل المشكلات التي قد تعترض حياتهم اليومية بوعي ومسؤولية، ومن هذا المنطلق أصبح تحقيق درجة من الوعي بالقانون لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة هدفًا ومطلبًا تربويًا على القائمين على العملية التعليمية والعملية على تحقيق ذلك من خلال الآليات المختلفة لإدراج الثقافة القانونية ضمن المناهج الدراسية على أن تتدرج في محتواها وفقًا للمرحلة العمرية.(عبد الوارث، 2018: 198)

وتكتسب هذه العملية أهمية خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، التي تمثل حلقة انتقالية بين المرحلة الابتدائية والثانوية، إذ تعد مرحلة حيوية في حياة المتعلم من حيث إعداد جيل قادر على تحمل المسؤوليات واستكمال مساره التعليمي، مما يجعلها مناسبة لتحقيق أهداف التربية القانونية وتزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من مواجهة تحديات الحياة اليومية بوعي ومسؤولية (الردادي، ٢٠١٩: ٦٠-٦١).

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء ابعاد الثقافة القانونية).

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1. الحد المعرفي: كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط،تأليف ليث شاكر محمود وآخرون، 2023م،ط4، المديرية العامة للمناهج ، وزارة التربية ، جمهورية العراق .
2. الحد الزماني: العام الدراسي (2024_2025)م.

خامساً: تحديد المصطلحات

- **تحليل محتوى**

عبد الحق (2009) بأنه: أسلوب يهدف الى تجزئة وتفكيك المادة التعليمية الى ما تتضمنه من مفاهيم ومبادئ وإجراءات وحقائق " (عبد الحق،٢٠٠٩، 104).

التعريف الاجرائي:أسلوب من أساليب البحث العلمي المستند إلى منهج البحث الوصفي الذي استخدمه الباحثان لتحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في جمهورية العراق على وفق وحسب أداة التحليل التي أعدها الباحثان للوصول إلى النتائج.

- **الاجتماعيات**

الزبيدي (٢٠١٤) بأنها:"مجموعة المواد التي تضم التاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع والاقتصاد والتربية الوطنية وتتصف اغلبها بالعمومية في معلوماتها وتصب اغلبها في دراسة الانسان والعلاقات الاجتماعية وما ينشأ عنها من مشكلات" (الزبيدي،٢٠١٤: ٣٣).

- **الثاني المتوسط**

حسن (2019) بأنه: "وهو الصف الثاني في المرحلة المتوسطة ويلي الصف الاول المتوسط من نظام التعليم في العراق يأتي بعد المرحلة الابتدائية وقبل المرحلة الاعدادية".(حسن ،2019: 43)

- **الثقافة القانونية**

عيد (2008) بأنها: مجموعة من المعارف، والمعلومات التي ينبغي أن يكتسبها الطلاب والتي تشكل الاتجاه، وتهيئ الطالب للتعامل السليم مع المواقف ذات الطبيعة القانونية، وتتضمن القوانين واللوائح المنظمة للمجتمع، وعلاقة أفراده بعضهم ببعض وعلاقتهم مع مؤسسات المجتمع، وتتصل أساسا بالحقوق والواجبات والقيم الدستورية والقانونية. (عيد ، ٢٠٠٨: ٥٠٧)

وتعرف إجرائيا بأنها: هي الموضوعات التي يتضمنها محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (2025_ 2026)م توجه سلوك الطلاب داخل المجتمع وهي عديدة ومتنوعة منها:(المعارف والمهارات والاتجاهات، والقيم المتصلة بالقانون).

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل قسمين رئيسيين: جوانب نظرية ودراسات سابقة، وسيتم تناول كل منهما بالتفصيل كما يلي:

المحور الاول : جوانب نظرية

اولاً: تحليل محتوى

يعد أسلوب تحليل المحتوى من الأساليب المندرجة تحت منهج البحث الوصفي،إذ إن الغرض من هذا الأسلوب العلمي في البحث هو لمعرفة خصائص المادة، وأن الوصف يكون كمياً معبراً عنه بكلمات او صور او جمل او رموز فتكون عملية التحليل بصيغة منظمة وفق أسس منهجية،ومعايير موضوعية .(الهاشمي ومحسن ،2014 : 174)

يرى (سلامة،٢٠٠٧) بأنه قواعد وقوانين ومسلمات ونظريات ولهذا يجب اتباع طريقة خاصة في عملية إيصال المحتوى إلى المتعلمين فمن خلاله نصل الى مفاهيم من طريقها نستطيع الشرح والتوضيح بنحو منطقي بتوافق وينسجم مع إمكانيات المتعلمين. (سلامة ، ١٧٧:٢٠٠٧)

- **إجراءات تحليل محتوى الكتاب المدرسي :**

وتنحصر في أربعة إجراءات :

1. التعرف على أنماط محتوى الكتب والمناهج، من مفاهيم ومبادئ وإجراءات وحقائق.
2. التعرف على العلاقات التي تنظم فيها هذه المفاهيم والمبادئ والإجراءات والحقائق.
3. التعرف على طريقة تحليل الكتب والمناهج والإلمام بالأسلوب الإجرائي والأسلوب الهرمي والطريقة الانتقالية.
4. الانخراط الفعلي في تحليل الكتب والمناهج.(دورزه، ٢٠٠٠ : ١٠٢)

- **خطوات تحليل المحتوى**

هناك مجموعة من الخطوات متعلقة بتحليل المحتوى وتشتمل على:

1. اختيار تحليل المحتوى، كأداة أو أسلوب تحليل المعلومات، أما منفرداً أو إلى جانب مجموعة أخرى من الأساليب.
2. اختيار المجتمع والعينة التي سيجري عليها التحليل.
3. تحديد وحدات التحليل وفئاته، طبقاً لنوعية المحتوى وكميته وأهداف التحليل والمشكلة البحثية وأسئلة الدراسة.
4. القيام باختبارات الصدق والثبات على استمارة تحليل المحتوى.
5. القيام بعملية التحليل.
6. تبويب النتائج وجدولتها.
7. التحليل الإحصائي للنتائج، واستخراج المؤشرات الإحصائية الخاصة بالتحليل.
8. القيام بعمليات الاستنتاج والاستدلال والقياس.
9. الإجابة عن تساؤلات الدراسة .
10. تقديم أفكار وموضوعات ومشكلات جديدة. (طعيمة، ٢٠٠٤: 53)

ثانياً: الاجتماعيات

تعد المواد الاجتماعية ومناهجها الميدان الرئيسي الذي يدرس الانسان وعلاقته بكل من البيئة الطبيعية والبشرية ، كما انها احد الميادين التي تسهم في تزويد المتعلم بالمعلومات و الحقائق والعلاقات الاجتماعية بين أفراده ومجتمعاتهم والمجتمعات الاخرى كما تنمي لدى المتعلمين القدرة على التفكير السليم ، فهي تسعى إلى اكساب المتعلمين مهارات معالجة المعلومات والقدرة على تحديد البيانات ومصادرها وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها وتقييمها.(المسعودي وصلاح،٢٠١٤: 21)

وتتميز هذه المواد بارتباطها الوثيق بالزمان والمكان، مما يجعلها فريدة مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى، فهي تحمل طابعًا اجتماعيًا واضحًا يتضح من اسمها، وهذا يمنحها قدرة كبيرة على المساهمة في تربية المتعلمين وإعدادهم ليصبحوا أفرادًا مميزين في مجتمعهم بواسطة دراسة هذه المواد يتعرف المتعلمين على أبعاد حياتهم المختلفة ويكتسبون المهارات والمعرفة التي تساعدهم على التفوق والمشاركة الفعالة في تطوير مجتمعهم. (سعيد، ٢٠٠٨: ٤٣)

- **أهداف تدريس المواد الاجتماعية**

تهدف دراسة المواد الاجتماعية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تقديم الخبرات التعليمية التي يحتاجها المتعلمين لتحديد المواقف واتخاذ القرارات اتجاه القيم السائدة في المجتمع.
2. تنمية القدرة على فهم المعلومات والتعميمات والحقائق والمفاهيم.
3. تنمية القيم والسلوكيات الايجابية والاتجاهات الاجتماعية التي تساعد المتعلمين على التكييف مع مستجدات العصر.
4. إيجاد المواطن الصالح الذي يعرف حقوقه وواجباته.
5. تدريب المتعلمين على ممارسة عمليات التفكير والبحث التي تساعدهم على اقتراح حلول سليمة بشأن المشكلات المختلفة التي يعاني منها المجتمع.
6. إكساب المتعلمين مهارات معالجة المعلومات والقدرة على تحديد مصادر المعلومات، وتحليلها، وتنظيمها، وتفسيرها، وتقيمها.
7. إعداد المتعلمين للحياة المستقبلية،وتطوير قدراتهم العقلية. (مجاهد، ٢٠٢١: ١٦)

ثالثاً: الثقافة القانونية

يعد مفهوم الثقافة من المفاهيم الواسعة والغامضة، والأحداث إثارة الخلاف في مفاهيم العلوم الاجتماعية، والتي تتراوح من علم الاجتماع إلى الأنثروبولوجيا ومن الفلسفة إلى القانون، لذلك فإن التعريف قد يختلف اعتمادًا على العلوم الاجتماعية المختلفة، وكذلك على نهج مختلف ضمن العلوم الاجتماعية بصفة خاصة، ومن ثم فقد ذكر البعض أن الثقافة تتكون من سلوكيات متعلمة ومواقف وقيم، وغالبًا ما نضع مصطلح الثقافة لوصف مجموعة من هذه الصفات، أو السلوكيات، أو القيم، أو المعتقدات وتعلم انماط السلوك، إن الثقافة هي المعبر الحقيقي عما

وصلت إليه البشرية من تقدم فكري، فمن يقترح يتم رسم المفاهيم والتصورات كما يتم رسم القيم والسلوك وقد ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطًا متلازمًا تطورًا مع الحياة الإنسانية وفقًا لما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في مختلف المجالات، وعرفت بانها المنظومة المعقدة والمتشابكة التي تتضمن اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والتعليم والقوانين والدساتير والمعايير الخلقية والقيم والأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية والمهارات التي تمتلكها أفراد مجتمع معين.(أحمد،2021: 286)

كما أن الثقافة القانونية لطلاب المراحل المختلفة ومنها المرحلة المتوسطة لابد أن تساهم فيها المدرسة بشكل كبير ويجب أن تبدأ في مراحل مبكرة مع الطلاب وذلك بإكسابهم المبادئ الأولية في القانون تتناسب مع عمره ، ومرحلة تعليمة ، لتحيط بالقوانين الأكثر مساساً بحياة الفرد والمجتمع ، وذلك لمعرفة حقوقه كي يتمتع بها في الحدود القانونية المرسومة وواجباته كي لا يحل بها فتقع في دائرة المساءلة القانونية وضبط السلوك الانساني.(الهاجري،2010 : 5)

- **أبعاد الثقافة القانونية**

أكدت العديد من الدراسات أن أبعاد الثقافة القانونية تتحدد في ثلاثة جوانب رئيسة تمثل ما يلي:

1. البعد المعرفي:يُعد الأساس في بناء الثقافة القانونية للمتعلم، إذ يزوده بالمفاهيم والمعارف لفهم حقوقه وواجباته كمواطن، ويسهم في إدراك دور القانون وأهميته في تنظيم الحياة الاجتماعية، كما يُكسبه مهارات تتعلق بالحقوق في الموارد الطبيعية والعدالة في توزيعها والتعايش السلمي، ويعزز قيم العدالة والمساواة والحقوق الاجتماعية والسياسية كحرية المعتقد وحقوق المرأة والأقليات.
2. البعد الوجداني: يعد الموجه لسلوك المتعلم وأدائه، ويعنى بتنمية مشاعره وقيمه واتجاهاته الإيجابية، ويُكسبه مهارات احترام الموارد العامة، والمسؤولية البيئية، والانتماء للوطن، ويعزز قيم التسامح والتعايش وقبول الآخر ونبذ العنف والتطرف.
3. البعد المهاري:تطبيق المتعلم لمواد القانون في حياته العامة بوصفها حقاً من حقوق المواطنة، من خلال ممارسات تعكس مهارات حل المشكلات البيئية والاجتماعية، والبحث الجغرافي، واستعمال الخرائط والبيانات الجغرافية، والتواصل والحوار، والمشاركة في اتخاذ القرار وفق مبدأ الشورى، بما يعزز وعيه بحقوقه وواجباته تجاه المجتمع والوطن.(معوض، 2025: 206)

- **أهمية الثقافة القانونية**

تمثل الثقافة القانونية أهمية للمجتمع ككل تتمثل فيما يلي :

1. تسهم في تكوين شخصية الفرد باعتباره مواطنا صالحًا داخل المجتمع، وتعزيز ثقافة احترام القانون لديهم .

2. تشكيل الثقافة الحقوقية والإنسانية في المجتمعات المعاصرة، مما يسهم في إدراك الأفراد لحقوقهم والحريات العامة وأساليب ممارساتها والقيود الواردة عليها .
3. تعد أساسا من أسس الحكم الديمقراطي، الذي يسهم في بناء وعى المواطن أولا وتقدم المجتمعات وصياغة مستقبلها السياسي المستند على قيم الحرية والعدل والمساواة والكرامة .(المرسي،2022: 126)

- **سمات الثقافة القانونية**

تتميز الثقافة القانونية بمجموعة من السمات التي تجعل منها محتوى يمكن تعلمه وتضمينه في المناهج التعليمية ومنها:

1. إنسانية: حيث أنها من صنع الإنسان ومرتبطة بعلاقاته مع أفراد مجتمعه ومؤسساته.
2. مكتسبة: أي أن الإنسان يمكنه أن يكتسبها من خلال برامج تعليمية، ومن خلال تعامله وتوعيته من قبل المؤسسات القانونية، وأنها متوارثة من جيل إلى جيل.
3. متنوعة: تتراوح في مضمونها من مجتمع لآخر تبغا نظامه السياسي وظروفه التاريخية، وقد يصل هذا التنوع إلى درجة التناقض بحيث نجد أن الأفكار والسلوكيات القانونية قد تعتبر جريمة يعاقب عليها القانون في مجتمع ما، ولا يعاقب عليها في مجتمع آخر.
4. متطورة: أي أن كل جيل إليها ما بين مناسب لظروفه، والتطور لا يعني عدم الاستقرار ؛ ويدل على نموها وإتصالها بالثقافات الأخرى. (معوض، 2025: 205)

المحور الثاني : دراسات سابقة

في هذه النقطة عمد الباحثان الى تحديد دراسات سابقة الملائمة لمتغيرات البحث الحالي ومع التقصي والبحث لم يجد الباحثان دراسات سابقة مطابقة لعنوان البحث الحالي لذلك وثقت الدراسات التي درست بعض المتغيرات ومنها الثقافة القانونية.

جدول (1)

دراسات سابقة تناولت الثقافة القانونية

اسم الباحث وسنة الدراسة	معوض، دينا رفعت سيدهم
العنوان	تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد الثقافة القانونية.
مكان الدراسة	جامعة حلوان _ مصر

هدف الدراسة	يهدف البحث التعرف على تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد الثقافة القانونية.
المنهج الدراسي	المنهج الوصفي
أداة الدراسة	قائمة أبعاد الثقافة القانونية وبطاقة ملاحظة
عينة البحث	معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية
النتائج	أن مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لأبعاد الثقافة القانونية وفقا لبطاقة الملاحظة المعدة بمستوى ضعيف مما يدل على انخفاض كبير في مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لابعاد الثقافة القانونية في التدريس.

- **جوانب الافادة من دراسات سابقة**

1. توسيع فهم الباحثان وإدراكهم لموضوع البحث حول متغيرات تحليل المحتوى والثقافة القانونية .
2. الإفادة عند إعداد جوانب النظرية للبحث الحالي.
3. التعرف على خطوات التحليل وتطبيقها على البحث.
4. فهم المنهجية المتبعة في تلك الابحاث والوسائل الإحصائية التي سوف يتم استخدامها.

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث والإجراءات التي اتبعها الباحثان لتحقيق أهدافه من وصف مجتمع بحثه وعينته والأداة المستخدمة والوسائل الإحصائية المستعملة في البحث.

اولاً: منهج البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كون هذا المنهج هو أنسب المناهج للتعامل مع إجراءات البحث الحالي ،فالمنهج الوصفي هو الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة، يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحثان فيها.(عبيدات وآخرون،2003 :220)

ثانيا: مجتمع البحث وعينته

1. مجتمع البحث:يقصد بهِ مفردات الظاهرة جميعها التي يقوم الباحثان بدراستها، فالمجتمع يمثل القيم والمفردات جميعها التي يمكن أنْ يأخذها المتغيّر والتي يرغب الباحث بالحصول على استنتاجات حولها (الاسدي وسندس ، 2015 : 35)، وقد حدد الباحثان مجتمع البحث الحالي المتمثل بكتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في جمهورية العراق والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية للعام (2024_2025)م والبالغ مجموع

صفحات الكتاب الكلية (142) صفحة وعدد الصفحات الخاضعة للتحليل (110) صفحة وجدول (2)يوضح ذلك.

2. عينة البحث: العينة هي جزء من مجتمع البحث، والتي تكون ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل ، إذ يمكن تعميم نتائج تلك العناصر على المجتمع بأكملهِ، وعمل استدلالات حول مجتمع البحث (التميمي ، 2018 : 96)،وقد اتخذ الباحثان محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط عينة للبحث، وبعد إن استثنى الباحثان من عملية التحليل التي تناولت (مقدمة الكتاب وقائمة المحتويات وواجهة كل فصل والانشطة، وأسئلة نهاية كل فصل من فصول الكتاب)، فيما بلغت مجموع الصفحات الخاضعة لعملية التحليل (110) صفحة وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

ت	الفصل	عدد صفحات الفصل الكلية	عدد الصفحات التحليل
1	العالم العربي(موقعه، مساحته، خصائصه الطبيعية)	38	27
2	السكان والنشاط الاقتصادي	33	26
3	أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام	18	14
4	تاريخ مكة قبل الاسلام	10	8
5	السيرة النبوية الشريفة (الرسول محمد (ص) في مكة المكرمة)	20	16
6	الرسول محمد (ص) في المدينة المنورة	23	19
المجموع		142	110

ثالثاً: أداة البحث

من مستلزمات هذا البحث أن تكون هناك أداة لتحليل، يتم على أساسها تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط تتعلق بطريقة تحليل المحتوى التي استخدمها الباحثان، ومن اجل القيام ببناء هذه القائمة قام الباحثان باتباع الخطوات الآتية:

1. تحديد أبعاد الثقافة القانونية للأداة : وقد اعد الباحثان قائمة أبعاد الثقافة القانونية المراد توفرها في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، وقد مر إعدادها بالمراحل الآتية:

أ- مراجعة بعض الدراسات المتعلقة بالثقافة القانونية.

ب– الاطلاع على الكتب والأدبيات التي تناولت مواضيع الثقافة القانونية.

ت– إعداد القائمة في صورتها النهائية:تستند القائمة على مجموعة من الشروط التي يجب مراعاتها في أهداف ومحتوى مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد الثقافة القانونية، ومن خلال المصادر ودراسات التي تم الاعتماد عليها في اشتقاق القائمة، تم التوصل إلى شكل القائمة في صورتها النهائية إذ اشتملت على ثمانية أبعاد رئيسة ويندرج تحت كل بعد عدة أبعاد فرعية، وعند صياغة أبعاد القائمة تم مراعاة الآتي:

1. أن تكون محددة وواضحة وبعيدة عن الغموض.
2. أن تعكس أبعاد الثقافة القانونية بدقة في منهج مادة الاجتماعيات.
3. أن تكون قابلة للتطبيق،وتحمل فكرة واحدة.
4. ألا تكون مكررة مع الأبعاد الأخرى.

رابعاً: صدق الأداة

تُعد أداة القياس صادقة إذا كانت تقيس الشيء الذي تريد قياسهِ ، فالباحث يحقق الصدق المنطقي أو المنهجي من خلال تحليل محتوى المقرر الدراسي واستخلاص السمة واعداد وسيلة لقياسها من الجوانب المختلفة(المحاسنة وعبد الحكيم ، 2013: 218).

وبناءً على ذلك وزّع الباحثان الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في التربية وطرائق تدريس الاجتماعيات،وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عُدلت الفقرات التي تحتاج إلى تعديل بعد استخراج قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها ، فقد تراوحت النسبة المئوية بين (90% – 85%) أما قيم مربع كاي المحسوبة فقد تراوحت بين (9.8_12.8) ، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

يوضح مربع (كا2) لحساب نسبة اتفاق الخبراء أبعاد الثقافة القانونية

ت	ابعاد الثقافة القانونية	عدد الفقرات	عدد الخبراء الكلي	عدد المحكمين		النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية (0.05)
				موافقون	غير موافقون		المحسوبة	الجدولية	

1	البعد المعرفي	86	20	18	2	%90	12.8	3.84	دالة احصائيا
2	البعد الوجداني	61	20	18	2	%90	12.8	3.84	دالة احصائية
3	البعد المهاري	77	20	17	3	%85	9.8	3.84	دالة احصائية

خامساً: ثبات التحليل

هو درجة اتفاق تحليل الشخص مع نفسه فيما لو أعاد التحليل بنفسه بعد فترة زمنية معينة. (الموسوي، 2015: ٢٧٨) ،وقد استخدم الباحثان نوعين من ثبات التحليل وهما :

أ- الاتفاق عبر الزمن: إذ أعاد الباحثان التحليل بعد ثلاثين يوماً من إجراء تحليله الأول إذ بلغ قيمة معامل الثبات (95%) كما في جدول (4).

ب- الثبات بين محللين مختلفين: وهو اتفاق المحلل بصورة مستقلة إلى نتائج متقاربة مع نتائج تحليل الباحثين الآخرين باتباع نفس إجراءات عملية التحليل (الهاشمي وعطيه،2011: 288) ومن أجل تحقيق هذا التحليل فقد استعان الباحثان بمحللين آخرين(*) وقد أتفق على أسس وإجراءات التحليل، واتفق على حساب نسب الاتفاق التي توصل إليها في كلا التحليلين وذلك بتطبيق معادلة كوبر (Cooper)، وكانت قيمة الثبات (92%) كما موضح في جدول (4).

جدول(4)

قيم معامل ثبات التحليل

نوع الثبات	الاسلوب	قيمة الثبات
الاتفاق عبر الزمن	الباحث مع نفسه بعد مرور (30) يوم	%95
الاتفاق مع محلل	الباحث مع المحلل	%92

سادساً: تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

لتحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، تم تحديد ما يلي:

1. **الهدف من التحليل:** تهدف عملية التحليل الى معرفة تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط على وفق أبعاد الثقافة القانونية.
2. **وحدات التحليل:** استخدم الباحثان في عملية التحليل الوحدات الآتية:

أ- **وحدة التسجيل أو الترميز:** وتعد أصغر جزء من المحتوى المحلل يحصى من خلالها ما يراد تشخيصه من ذلك المحتوى.

ب- **وحدة الفكرة الصريحة والضمنية:** أستخدمها الباحثان على إنها وحدة التسجيل لتحليل كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط كونها أكثر الوحدات ملائمة لمنهج البحث وكونها. (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧ :21)

(*): علاء عبدالله كامل ، ط.ت التاريخ.

- **القواعد والأسس التي اعتمدها الباحثان في التحليل**

أعتمد الباحثان على عدداً من القواعد والأسس في عملية التحليل منها ما يأتي:

1. استخدم وحدة الفكرة في التحليل، إذ كل ما يقع بين رأس سطر وفارزة أو نقطة أو بين فارزة وفارزة أو بين فارزة ونقطة أو بين نقطة ونقطة فهي تعد فكرة صالحة للتحليل.
2. الفكرة التي لا تعطي مدلولاً معيناً كونها مرتبطة بما قبلها أو بعدها، فيمكن الرجوع إلى قراءة الفكرة أو اللاحقة لتشخيص الفكرة.
3. إهمال المقدمة والفهرست وأسئلة نهاية الفصل ذلك ليتبنى الباحثان محتوى الكتاب، كونه يكتب بالنسبة للبحث.
4. عندما تحتوي الفكرة الرئيسة على فكر فرعية تعامل كل فكرة فرعية على أنها مستقلة في التحليل.
5. بعد كل من المعطوف والمعطوف عليه أفكاراً مستقلة ويعطى لكل منهما تكراراً بعدد مرات العطف.
6. إذا ظهرت في الجملة فكرتان أو أكثر، وكانت أحداهما سبباً والأخرى نتيجة، أو أحدهما وسيلة والأخرى غاية فإن كليهما تعامل بصفة فكرة واحدة.
7. في حال ظهور الكرتين في العبارة الواحدة ولا يمكن تجزئتهما يلجأ الباحثان إلى الفكرة الأقوى في العبارة.(الخوالدة ويحيى، ٢٠١٤ : ١٣٩)

سابعاً: الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثان بإجراءات البحث وتحليل النتائج الوسائل الاحصائية الآتية:

1. معادلة هولستي :لإيجاد معامل الثبات.
2. النسب المئوية والتكرارات لنتائج تحليل المحتوى.
3. استعمل الباحثان مربع كاي (كا٢) لإيجاد الصدق الظاهري للإداة.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

في هذا الفصل سيعرض الباحثان النتائج التي تم التوصل اليها، وتفسيرها في ضوء هدف البحث والمتمثل بأبعاد الثقافة القانونية المتضمنة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، اذ توصل الباحثان الى ما يلي:

اولاً: عرض النتائج

بعد تحليل كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط والذي تكون من (110) صفحة، لمعرفة مدى تضمينه لأبعاد الثقافة القانونية (المعرفية،والوجدانية ، والمهارية)، اسفرت نتائج التحليل ان البعد المعرفي جاء بالمرتبة الأولى بواقع (86) تكراراً وبنسبة مئوية (38.3%) من المجموع الكلي للتكرارات والبالغ (224) تكراراً، وحصل البعد المهاري المرتبة الثانية بواقع (77) تكراراً وبنسبة مئوية (34.3%)من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (224)تكراراً،في حين حصل البعد الوجداني المرتبة الثالثة بواقع (61) تكراراً وبنسبة مئوية (27.2%)من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (224) تكراراً وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

النسب المئوية لابعاد الثقافة القانونية في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

ت	أبعاد الثقافة القانونية	التكرار	النسبة المئوية
1	البعد المعرفي	86	% 38.3
2	البعد الوجداني	61	%27.2
3	البعد المهاري	77	%34.3
المجموع		224	%100

في ضوء ما سبق يرى الباحثان عدم توازن النسب المئوية لأبعاد الثقافة القانونية في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط الذي تم تحليله اذ تبين أن نسبة البعد المعرفي في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط جاءت مرتفعة بنسبة (38.3%)، وتلتها البعد المهاري بنسبة (34.3%) وثم البعد الوجداني اذ كانت نسبته قليلة مقارنة مع البعد المعرفي والمهاري، مع ان هذه الابعاد الثلاثة تمثل وحدة مترابطة ومتكاملة لا يمكن فصلها، وان التفاوت في النسب المئوية للكتاب تشير الى ضعف توزيع موضوعاته بشكل عادل.

ثانياً : المؤشرات

1. **البعد المعرفي:** بينت النتائج ان البعد المعرفي في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط حصل على المرتبة الاولى(84) تكراراً توزعت على المجالات الرئيسة الستة للبعد المعرفي، اذ حصل مجال الحقوق في الموارد الطبيعية على الاهتمام الأكبر بواقع (19) تكراراً وبنسبة مئوية (20.2%)، ثم تلاها الحقوق المتعلقة

بالمكان/السكن والبيئة الآمنة وحصلت على (18) تكراراً وبنسبة مئوية (21.6%)، وتلاها مجال العدالة في توزيع الموارد بواقع (16) تكراراً وبنسبة مئوية (17.5%)وحصل مجال التعايش السلمي والعدالة والمساواة والحقوق الاجتماعية والسياسية (المرأة، الأقليات، حرية المعتقد)على اقل التكرارات بواقع (13) و(11) و(9) تكراراً وبنسب مئوية (14.8%)و(13.5%)و(12.1%)على التوالي،وجدول (5)ويوضح ذلك

جدول(5)

التكرارات والنسب المئوية لمجالات البعد المعرفي

ت	مجالات البعد المعرفي	التكرارات	النسبة المئوية
.1	الحقوق في الموارد الطبيعية	19	%20.2
.2	العدالة في توزيع الموارد	16	%17.5
.3	التعايش السلمي	13	%14.8
.4	الحقوق المتعلقة بالمكان/السكن والبيئة الآمنة	18	%21.6
.5	العدالة والمساواة	11	%13.5
.6	الحقوق الاجتماعية والسياسية (المرأة، الأقليات، حرية المعتقد)	9	%12.1
	المجموع	86	%100

تبين من الجدول أعلاه أن البعد المعرفي جاء في المرتبة الأولى بواقع (84) تكراراً، وهو ما يدل على أن كتاب الاجتماعيات يُولي اهتماماً واضحاً ببناء الجانب المعرفي لدى الطلاب حول المفاهيم القانونية والاجتماعية ذات الصلة بحياة الفرد والمجتمع ،ويُلاحظ من توزيع التكرارات أن مجال الحقوق في الموارد الطبيعية احتل الصدارة بنسبة (20.2%)، مما يعكس تركيز المنهج على تنمية وعي المتعلمين بأهمية الموارد الطبيعية وكيفية استثمارها بشكل عادل ومسؤول، وهو ما يُسهم في تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة والمال العام، كأحد الأسس الرئيسة للثقافة القانونية، أما مجال الحقوق المتعلقة بالمكان والسكن والبيئة الآمنة فجاء بنسبة (21.6%)، وهو مؤشر إيجابي على اهتمام كتاب الاجتماعيات بتعزيز مفاهيم الأمن البيئي والحق في العيش في بيئة نظيفة وآمنة، وهي مفاهيم تترابط بشكل وثيق مع التربية القانونية التي تُرسخ قيم احترام القوانين البيئية والمحافظة على النظام العام ،في حين أن مجال العدالة في توزيع الموارد جاء بنسبة (17.5%)، وهو ما يشير إلى وجود تركيز مقبول على مفاهيم العدالة والمساواة في الفرص، إلا أن نسبته أقل من المجالين السابقين، ما يعني أن كتاب الاجتماعيات بحاجة إلى مزيد من الأمثلة والنشاطات التي تُظهر تطبيقات عملية لهذه العدالة في حياة المتعلمين اليومية، أما

المجالات التي حصلت على نسب أقل مثل التعايش السلمي والعدالة والمساواة والحقوق الاجتماعية والسياسية، فقد تراوحت نسبها بين (12%–15%)، وهو ما يدل على محدودية التناول لهذه المفاهيم مقارنة ببقية المجالات، مما يشير إلى حاجة المنهج إلى تعزيز هذه الجوانب، لما لها من دور كبير في إعداد متعلمين يتمتعون بثقافة قانونية متكاملة تعزز قيم المواطنة والتسامح واحترام التنوع.

2. **البعد الوجداني:** بينت النتائج ان البعد الوجداني في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط حصل على المرتبة الثالثة(61) تكراراً توزعت على المجالات الرئيسة الاربعة للبعد الوجداني، اذ حصل مجال التسامح والتعايش وقبول الاخر على الاهتمام الأكبر بواقع (19) تكراراً وبنسبة مئوية (31.1%)، ثم تلاها المسؤولية البيئية وحصلت على (17) تكراراً وبنسبة مئوية (27.8%)، وتلاها مجال الانتماء للوطن بواقع (14) تكراراً وبنسبة مئوية (22.9%) ومن ثم مجال احترام الموارد العامة بتكرار (11) وبنسبة مئوية (31.1%) وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول(6)

التكرارات والنسب المئوية لمجالات البعد الوجداني

ت	مجالات البعد الوجداني	التكرارات	النسبة المئوية
.1	احترام الموارد العامة	11	%18
.2	المسؤولية البيئية	17	%27.8
.3	الانتماء للوطن	14	%22.9
.4	التسامح والتعايش وقبول الآخر	19	%31.1
المجموع		61	%100

تشير نتائج تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط إلى أن البعد الوجداني جاء في المرتبة الثالثة بواقع (61) تكراراً، مما يدل على أن الكتاب يعالج الجوانب الانفعالية والقيمية للثقافة القانونية بدرجة أقل مقارنة بالبعدين المعرفي والمهاري، ومع ذلك فإن وجوده بهذا المستوى يعكس اهتمام المنهج بتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القيم القانونية والاجتماعية، وقد حاز مجال التسامح والتعايش وقبول الآخر على النسبة الأعلى (31.1%)، وهو ما يعكس توجه المنهج لترسيخ قيم التفاهم واحترام التنوع الثقافي والديني، وهي من أهم الأسس التي تدعم بناء مجتمع يسوده السلم الاجتماعي، أما مجال المسؤولية البيئية فجاء بنسبة (27.8%)، وهو مؤشر إيجابي على سعي المنهج لغرس اتجاهات وجدانية تُشجع على حماية البيئة والالتزام بالسلوك المسؤول تجاهها، في حين جاء الانتماء للوطن بنسبة (22.9%)، مما يشير إلى اهتمام مقبول بتنمية

مشاعر الولاء والانتماء الوطني، لكنه يحتاج إلى تعزيز من خلال مواقف تعليمية أكثر قرباً من واقع المتعلمين، أما مجال احترام الموارد العامة فحصل على النسبة الأقل (18%)، وهو ما يدل على ضعف نسبي في تنمية الوعي الوجداني بأهمية الممتلكات العامة، مما يستدعي زيادة التركيز على هذا الجانب لغرس قيم المواطنة المسؤولة، وبصورة عامة، إن كتاب الاجتماعيات يسهم في تنمية الاتجاهات الوجدانية الداعمة للثقافة القانونية، إلا أنه يحتاج إلى مزيد من التكامل بين المجالات لتكوين منظومة قيمية متوازنة تدعم الجوانب المعرفية والسلوكية في آن واحد.

3. **البعد المهاري:** بينت النتائج ان البعد المهاري في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط حصل على المرتبة الثانية(77) تكراراً توزعت على المجالات الرئيسة الخمسة للبعد المهاري، اذ حصلت مهارة استخدام الخرائط والبيانات الجغرافية على الاهتمام الأكبر بواقع (20) تكراراً وبنسبة مئوية (25.9%)، ثم تلاها مهارات البحث الجغرافي وحصل على (19) تكراراً وبنسبة مئوية (24.6%)، وتلاها مهارات حل المشكلات البيئية والاجتماعية بواقع (16) تكراراً وبنسبة مئوية (20.7%) ومن ثم مهارة التواصل والحوار بتكرار (12) وبنسبة مئوية (15.5%) وتلتها مهارة المشاركة واتخاذ القرار (الشورى) بتكرار بلغ (10) وبنسبة مئوية (12.9%) وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول(7)

التكرارات والنسب المئوية لمجالات البعد المهاري

ت	مجالات البعد المهاري	التكرارات	النسبة المئوية
.1	مهارة حل المشكلات البيئية والاجتماعية	16	%20.7
.2	مهارات البحث الجغرافي	19	%24.6
.3	مهارة استخدام الخرائط والبيانات الجغرافية	20	%25.9
.4	مهارة التواصل والحوار	12	%15.5
.5	مهارة المشاركة واتخاذ القرار (الشورى)	10	%12.9
المجموع		77	%100

توضح نتائج تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط أن البعد المهاري جاء في المرتبة الثانية بواقع (77) تكراراً، مما يعكس اهتمام المنهج بتنمية المهارات العملية لدى الطلاب وربط المعرفة القانونية والاجتماعية بتطبيقات حقيقية،وقد حازت مهارة استخدام الخرائط والبيانات الجغرافية على النسبة الأعلى (25.9%)، وهو ما يشير إلى تركيز كتاب الاجتماعيات على تنمية القدرة على تفسير المعلومات الجغرافية وربطها

بالواقع، تلاها مهارات البحث الجغرافي بنسبة (24.6%)، مما يعزز استقلالية المتعلمين وقدرتهم على جمع المعلومات وتحليلها، وجاءت مهارات حل المشكلات البيئية والاجتماعية بنسبة (20.7%)، مما يعكس سعي الكتاب إلى توجيه المتعلمين للتفكير النقدي واتخاذ قرارات مستنيرة في مواقف حياتية، بينما جاءت مهارة التواصل والحوار والمشاركة واتخاذ القرار بنسب أقل (15.5% و12.9%)، مما يدل على حاجة المنهج لتعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لتحقيق توازن أكبر بين الجوانب العملية والفكرية، وبشكل عام، يساهم البعد المهاري في تنمية قدرات المتعلمين على تطبيق المعرفة عملياً وحل المشكلات بطرق منهجية، لكنه يحتاج إلى دعم إضافي للمهارات التفاعلية لضمان تكامل الثقافة القانونية والمعرفية مع الجانب السلوكي.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات

1. أظهر تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ضعفاً واضحاً في تضمين أبعاد الثقافة القانونية (الحقوق، الواجبات، سيادة القانون، العدالة الاجتماعية، المسؤولية المدنية).
2. تركّز تضمين الثقافة القانونية في جوانب معرفية نظرية دون أن تمتد إلى المواقف والسلوكيات التطبيقية التي تساعد الطلبة على ممارسة المواطنة القانونية.

ثانياً: التوصيات

1. تضمين مفاهيم الثقافة القانونية ضمن الأهداف العامة والخاصة لمادة الاجتماعيات لضمان اتساقها مع محتوى منهج مادة الاجتماعيات.
2. تدريب مدرسي الاجتماعيات على توظيف المواقف التعليمية لتنمية الثقافة القانونية من خلال الحوار، وحل المشكلات، والتعليم القائم على القيم.

ثالثاً: المقترحات

1. إجراء بحث مماثل لتحليل مناهج الصفوف الأخرى (الأول والثالث المتوسط) لمعرفة مدى تسلسل تضمين الثقافة القانونية عبر المراحل.
2. دراسة أثر تدريس مفاهيم الثقافة القانونية في مادة الاجتماعيات على تنمية السلوك القانوني لدى الطلبة.
3. بناء برنامج تدريبي لمدرسي الاجتماعيات يهدف إلى تعزيز مهارات غرس القيم القانونية في المواقف الصفية.

المصادر:

- أحمد نازلي صالح ، وسعيد شعبان،(1983): ***المدخل في التربية*** ، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.

- أحمد، فرج عبده فرج،(2021):فاعلية وحدة مقترحة قائمة على التعلم الذاتي في التربية القانونية لتنمية الثقافة القانونية المرتبطة بالجرائم المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الثانوية،***مجلة البحث في التربية وعلم النفس***، المجلد 36، العدد1.
- الأسدي ، سعيد جاسم وسندس،عزيز فارس،(2015): ***الاساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية والعملية***،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- التميمي ، محمود كاظم محمود، (2018): ***منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية*** ،ط2 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان – الاردن.
- جري، خضير عباس، (2017): ***دراسات متقدمة في مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات على عينات من المجتمع العراقي***، ط2، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد، العراق.
- حسن ، مهند يحيى ، (2019): ***استراتيجية التعليم المتمازج الالكترونية*** ،ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان _الأردن .
- الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير،(2019):***فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية***، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- حمداوي ، جميل،(٢٠٢٢):***العملية التعليمية _ التعلمية*** ، ط٣، المركز المتوسطي للدراسات والابحاث ، طنجة _ المغرب .
- الخوالدة ناصر احمد، واسماعيل يحيى، (٢٠١٤):***تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية***، زمزم ناشرون وموزعون ،عمان_ الاردن.
- دورزه، افنان نظير، (٢٠٠٠): ***النظرية في التدريس وترجمتها عمليا***، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الردادي،فهد بن عايد،(2019): ***التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي*** ، ط1، الناسخ العلمي للنشر والتوزيع ، المدينة المنورة _ المملكة العربية السعودية .
- الزبيدي،صباح حسن،(2014):***أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية واغراض تدريسها***، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان _ الأردن.
- سعيد، محمد عاطف، (٢٠٠٨): ***الدارسات الاجتماعية والاستراتيجية***، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان_ الأردن.
- السفياني،هلال محمد علي ، (٢٠٢٠): ***طرائق التدريس العامة*** ، ط١ ، كلية التربية ، ومركز التعلم عن بعد ، جامعة حضر موت ، المهرة _ اليمن.
- سلامة،عبد الحافظ،(٢٠٠٧): ***أساليب تدريس العلوم*** ،ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان_ الأردن.

- طعيمة،رشدي احمد،(٢٠٠٤): ***تحليل المحتوى في العلوم الانسانية***، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة_ مصر.
- عبد الحق،كايد إبراهيم،(2009) : ***تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعليم الذاتي***،ط1،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان_ الأردن.
- عبد الرحمن، انور حسين وزنكنة، عدنان حقي،(٢٠٠٧) : ***الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية***، شركة الوفاق للطباعة بغداد _ العراق.
- عبد الوارث،إيمان محمد،(٢٠١٨):مقرر مقترح في الثقافة القانونية قائم على المدونات الإلكترونية لتنمية الوعى بالمسئولية المدنية المهنية لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، ***مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية***، كلية التربية جامعة عين شمس، عدد (١٠١)، يونيو.
- عبيدات،ذوقان وآخرون،(٢٠٠٣): ***البحث العلمي البحث النوعي والبحث الكمي***، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- عطية ،محسن علي، (2008): ***تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال*** ،دار المناهج للتوزيع والنشر، عمان_ الاردن.
- عيد ،عبد الغني عثمان، (٢٠٠٨): الثقافة القانونية في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية – دراسة تقويمية، المؤتمر العلمي الأول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)، ***مجلة الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية***، مجلد ٢، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مجاهد، فايزة احمد الحسيني،(2021): ***مدخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية***، دار التعليم الجامعي، اسكندرية.
- المحاسنة ابراهيم محمد و عبد الحكيم، مهيدات،(2013):***القياس والتقويم الصفي*** ،ط1، دار جرير للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان – الاردن.
- المرسي، نهلة فهمي محمود،(2022):دور الجامعة في تنمية الثقافة القانونية لدى أعضاء هيئة التدريس،***مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية***، المجلد2، العدد4.
- مرعي والحيلة،(2009):***المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها_عناصرها_اسسها عملياتها***،ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ، الأردن
- المسعودي، محمد حميد وصلاح خليفة اللامي، (٢٠١٤): ***طرائق تدريس الاجتماعيات مفاهيم وتطبيقات***، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان_ الاردن.
- معوض، دينا رفعت سيدهم،(2025): تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد الثقافة القانونية، ***مجلة دراسات تربوية واجتماعية*** ، المجلد الحادي والثلاثون، العدد1.

- الموسوي، عباس نوح سليمان،(٢٠١٥):***علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ***، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان_الأردن.
- النسور،زياد عبد الكريم،(٢٠٢١): ***المعلم الذي نريد معلم الألفية الثالثة*** ، ط1،دار الاكاديميون للنشر والتوزيع،عمان _الأردن.
- الهاجري،مبارك بن ناصر،(2010): المجتمع وثقافة القانون، ***المجلة القانونية والقضائية*** ،مركز الدراسات القانونية والقضائية ، وزارة العدل السنة 4 العدد 2.
- الهاشمي،عبد الرحمن ،وعلي محسن عطية،(2009): ***تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية*** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية،(٢٠١١):***تحليل مضمون المناهج الدراسية***، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان_الأردن.

مُلحق (١)

الأداة بصيغتها النهائية

م /استبانة مقدمة الى الخبراء والمتخصصين لمعرفة مدى صلاحية أداة التحليل أبعاد الثقافة القانونية

تحية طيبة:

الاستاذ/ة المحترم/ة .....

يروم الباحثان القيام ببحثهم الموسوم (تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء ابعاد الثقافة القانونية) إذا ان الثقافة القانونية: هي مجموعة من المعارف، والمعلومات التي ينبغي أن يكتسبها الطلاب والتي تشكل الاتجاه، وتهيئ الطالب للتعامل السليم مع المواقف ذات الطبيعة القانونية، وتتضمن القوانين واللوائح المنظمة للمجتمع، وعلاقة أفراده بعضهم ببعض وعلاقتهم مع مؤسسات المجتمع، وتتصل أساسا بالحقوق والواجبات والقيم الدستورية والقانونية. (عيد ، ٢٠٠٨: ٥٠٧)، ونظراً لما نعهده فيكم من رغبة صادقة في خدمة البحث العلمي ولكونكم من ذوي الخبرة والاختصاص تم اختياركم ضمن لجنة المحكمين، علما أن هذا الاستطلاع الأغراض البحث العلمي، لذا يرجى من حضراتكم الاطلاع علىال مجالات المتضمنة في الاستبانة وبيان مدى صلاحيتها.

الأستاذ/ة..... التخصص:..... الكلية:..... الجامعة:.....

أبعاد الثقافة القانونية	تصلح	لا تصلح	يحتاج الى تعديل
أولا:البعد المعرفي: يُعد الأساس في بناء الثقافة القانونية للمتعلم، إذ يزوده بالمفاهيم والمعارف لفهم حقوقه وواجباته كمواطن، ويسهم في إدراك دور القانون وأهميته في تنظيم الحياة الاجتماعية، كما يُكسبه مهارات تتعلق بالحقوق في الموارد الطبيعية			

والعدالة في توزيعها والتعايش السلمي، ويعزز قيم العدالة والمساواة والحقوق الاجتماعية والسياسية كحرية المعتقد وحقوق المرأة والأقليات.			
مجالات البعد المعرفي			
1. الحقوق في الموارد الطبيعية			
2. العدالة في توزيع الموارد			
3. التعايش السلمي			
4. الحقوق المتعلقة بالمكان/السكن والبيئة الآمنة			
5. العدالة والمساواة			
6. الحقوق الاجتماعية والسياسية (المرأة، الأقليات، حرية المعتقد)			
ثانياً:البعد الوجداني: يعد الموجه لسلوك المتعلم وأدائه، ويعنى بتنمية مشاعره وقيمه واتجاهاته الإيجابية، ويُكسبه مهارات احترام الموارد العامة، والمسؤولية البيئية، والانتماء للوطن، ويعزز قيم التسامح والتعايش وقبول الآخر ونبذ العنف والتطرف.			
مجالات البعد الوجداني			
1. احترام الموارد العامة			
2. المسؤولية البيئية			
3. الانتماء للوطن			
4. التسامح والتعايش وقبول الآخر			
ثالثاً:البعد المهاري: تطبيق المتعلم لمواد القانون في حياته العامة بوصفها حقاً من حقوق المواطنة، من خلال ممارسات تعكس مهارات حل المشكلات البيئية والاجتماعية، والبحث الجغرافي، واستعمال الخرائط والبيانات الجغرافية، والتواصل والحوار، والمشاركة في اتخاذ القرار وفق مبدأ الشورى، بما يعزز وعيه بحقوقه وواجباته أتجاه المجتمع والوطن.			
مجالات البعد المهاري			
1. مهارة حل المشكلات البيئية والاجتماعية			
2. مهارات البحث الجغرافي			
3. مهارة استخدام الخرائط والبيانات الجغرافية			
4. مهارة التواصل والحوار			
5. مهارة المشاركة واتخاذ القرار (الشورى)			

المستخلص باللغة الانكليزية

:Abstract
The current study aims to analyze the content of the Social Studies textbook for the second intermediate grade in light of the dimensions of legal culture. The research population included the Social Studies textbook for the second intermediate grade taught during the academic year 2025–2026, while the research sample consisted of the textbook content itself, excluding the introduction, activities, end-of-chapter questions, and the index. Accordingly, the total number of pages analyzed amounted to 110 pages. The researchers employed an analysis checklist as a tool for collecting data relevant to the study. The dimensions of legal culture included three main dimensions and encompassed 15 sub-indicators, after consulting relevant educational literature and the opinions of experts specialized in teaching methods to provide feedback and observations,The researchers adopted the descriptive-analytical method to examine the content of the Social Studies textbook for the second intermediate grade, using the unit of idea as the analytical tool due to its suitability for the nature of the content under investigation according to the dimensions of legal culture. Following the analysis, the study reached several conclusions, the most significant of which is that the inclusion of legal culture in the textbook is concentrated on theoretical knowledge without extending sufficiently to practical .situations and behaviors that enable students to practice legal citizenship
Recommendations: Social Studies teachers should be trained to employ instructional situations that develop legal culture through dialogue, problem-solving, and value-.based education
Suggestions: Develop a training program for Social Studies teachers aimed at .enhancing their skills in instilling legal values in classroom situations
Keywords: Content analysis, Social Studies textbook, legal culture.